بن الحسين بن علي بن ابي طالب القرشي الهاشمي رضي الله
تعالى عنه تفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
ثم اقتفى اثار السادة الصوفية وجلس في مرتبة الشيوخه
وحمل الراية البيضا وعاش من العمر ثلاثة واربعين سنة ولم يغفل
قط عن المجاهدة للنفس والهوى والشيطان حتى مات
سنة ستة وسبعين وستمائة رضي الله عنه ومن نظمه
الرايق الذي عبير المسك من رقته عابق ∴

سقاني محبوبي بكاس المحبة ∴ فتهت على العشاق سكرا بخلوتي
ولاح لنا نور الجلالة لو اضا ∴ لصم الجبال الراسيات لدكت
وكنت انا الساقي لمن كان حاضرا ∴ اطوف عليهم كرة بعد كرتي
ونادمني سرا بسر وحكمة ∴ وان رسول الله شيخي وقدوتي
وعاهدني عهدا حفظت لعهده ∴ وعشت وثيقا صادقا لمحبتي
وحكمني في ساير الارض كلها ∴ وفي الجن والاشباح والمردية
وفي ارض صين الصين والشرق كلها ∴ الى اقصى بلاد الله صحت ولايتي
انا الحرف لا اقرى لكل مناظر ∴ وكل الورى من امر ربي رعيتي
وكم عالم قد جانا وهو منكر ∴ فصار بفضل الله من اهل خرقتي
وما قلت هذا القول فخرا وانما ∴ اتى الاذن كي لا تجهلوا طريقتي

انتهت اليه رياسة الكلام على خواطر الخلق وتلمذ له
خلايق من العلماء والصلحا والقضاة وكان له بعوث

خادما

١١٧

خادما من ارباب الاحوال وجاه مرة سبعة من القضاة يمتحنونه
فلما وصل مركبهم الى البر بناحية دسوق ارسل النقيب اليهم وقال له
ادفعهم خلف جبل قاف فوجدوا نفوسهم هناك فاقاموا سنة
ياكلون من حشيش الارض حتى تغيرت اجسادهم وخلقت
ثيابهم ثم تذكروا ما وقعوا فيه فتابوا هناك فارسل لهم
النقيب فدفعهم فوجدوا نفوسهم على ساحل دسوق ونزع
الله تعالى من قلوبهم ذلك الاسئلة كلها واعترفوا بعلو اجاقه
لاجله فقال لهم الشيخ قولوا ما عندكم من المسايل فضحكوا
وقالوا يكفينا ما جرا لنا واخذ عليهم العهد وصاروا من تلامذته
حتى ماتوا وكان يقول اشهدني الله تعالى ما في العلا وانا ابن
سبع سنين ونظرت في اللوح المحفوظ وانا ابن تسع سنين
وكشفت اخبار السموات وانا ابن احد عشر سنة وكان
رضي الله تعالى عنه يتكلم باللسان الاعجمي والسرياني
والعبراني والزنجي وساير لغات الوحوش والطيور ∴
وذكر الشعراني في الطبقات كثيرا من كلامه العجم الذي
لا يعرف ولا يفهم ومن نصايحه التي هي كالمرهم للجرايح ∴
والترياق الذي لسموم اهل الزمان مجرب صحيح كان
يقول يا ولدي كن على حذر من الدخيل السوء واذا عاينت
من اخيك عيبا او حسدا فعاشره بالمعروف واحفظ نفسك

Copyright © King Saud University